أسماء الله الحسنى

جل جلاله




بقلم

عبد الناصر بليح

إشراف ومراجعة

عبد الجليل حماد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥

رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١٠٩٣٢

الترقيم الدولي :

I.S.B.N. 977-308-038-2

جمع وإخراج :

محمود قطب سالم

خميس مصطفى الشيمي



كَان الأولادُ فِى لهفةٍ وشوقٍ وشغفٍ لرؤيةِ وَالدِهم.

فقَد أبلغَهم أنَّه قَادمٌ وبخَاصةٍ أنَّهم أبلَغوه بمرضِ جدِهم

وحَاجتهم الشَديدة لحضورِه.

فجلسَ الأولادُ ينتظرون وصولَ والدِهم حَتى المساءِ ولم يَأتْ

بَعد، فقالَ **الجدُّ** :

يَا أولادي إنَّ الغائبَ حُجتُه معَه، وسَوف يَأتى والدُكم حسْبَ الموعدِ المقَّدرِ لَه...

فَلا تضيِّعُوا الوقتَ، ولنبدأَ الحديثَ عن أسماءِ اللهِ الحُسنى ولِيَقلْ لنَا يَاسر...

عَن أَى اسمٍ سَوف نتحدثُ الليلةَ إن شَاء اللهُ ؟

**يَاسرُ** :

إننَا بالأمسِ تَحدَّثنَا عن اسمِ اللهِ (المبدِئ) - جَلَّ جَلالُه - فَلابُدَ أنْ يكونَ الحديثُ الليلة عن اسمِ اللهِ (المعيد) - جَلَّ جَلالُه -..

**مُحمد** :

وهُو الاسمُ الستون من أَسماءِ اللهِ الحُسنى يَا جدى فهَل جاءَ هَذا الاسمُ صرَاحة فى القرآنِ الكريمِ ؟

**الجدُّ** :

هَـذا الاسـمُ الجـلـيـلُ تَـم بـه إحيَاءُ الموتَى من قُـبـورِهم بَعد جَمع أجزائِهم المتنَاثرةِ.

لـيــقــومَ الناسُ أمــامَ رب العَالمين، لا تَخفى منهم خَافيةُ .

**فَاطمة** :

إذن هَذا الاسمُ لَم يأتْ صرَاحةً فى القرآنِ الكَريمِ يَا جدِى ؟

**الجدُّ** :

يا بُنَيَّتِي ..

اسمَ (**المعِيد**)أَعَّم مِنْ اسمِ (**المحيي**) ومِنْ اسمِ (الباعثِ) فـهُو سُبحَانه وتَعالى كَما يعِيد البَطشَ بالمجرمِين فِى الآخرةِ بَعد

عذَابهم فِى الدنيَا، سَيُعيد الحياةَ للمَوتى بَعد مَوتِهم.

ولكنَّ لَمْ يَأتْ هَذا الاسمُ صرَاحةً فِى القُرآنِ الكَريمِ.

**مُحمد** :

ولَكن اللهَ - عَزَّ وجَلَّ - وصَفَ نَفسَه (**بالمبدئ**) (**والمعِيد**) فهمَا اسمَان لا يكونان لغَيرِه تَعالى، وفِى سُورةِ (**سبأ**) قَال تَعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ** (٤٩) ﴾

صدق الله العظيم

فقَد جاءَ هَذا الاسمُ وصْفَاً فِى القُرآنِ الكَريمِ.

**يَاسر** :

يَا جدِى لقَد تَحَدَثتْ إلينَا مُدرسةُ التربيةِ الإسلاَميةِ عَنْ يومِ القيَـامـةِ وعَن البـعثِ وذَكَرَت لنَا أَنَّ هُناك مَنْ يُنكرُ البـعثَ

والقيامَة فَهل هَذا صَحيح ؟

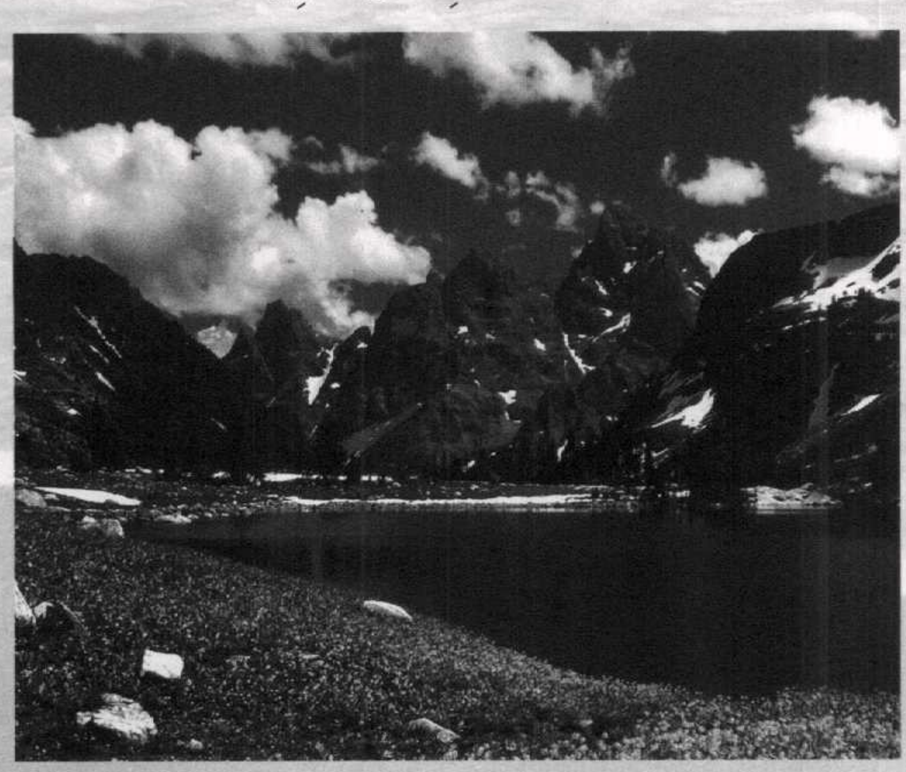
**الجدُّ** :

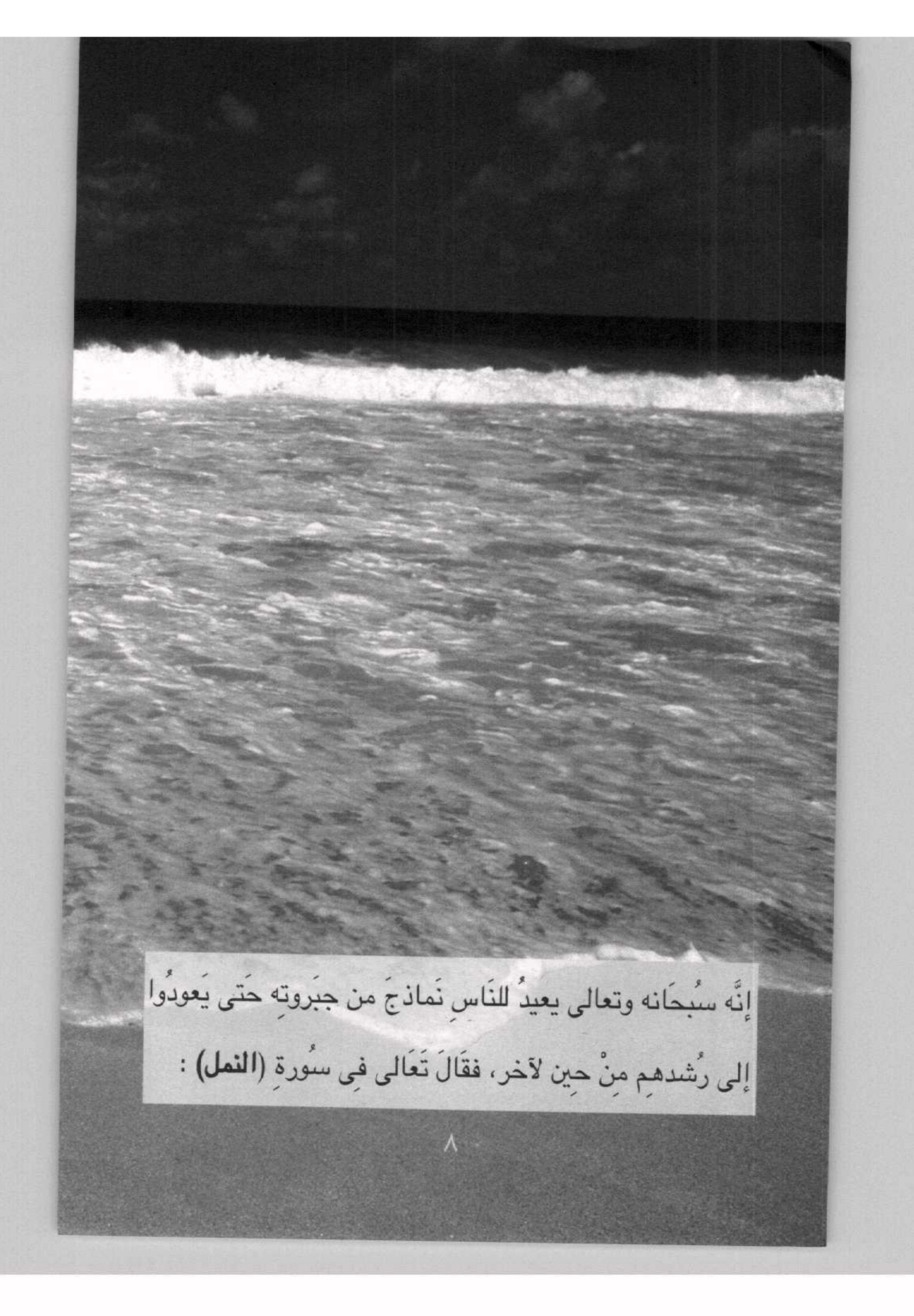
يَا ولدى فمَاذا تملك الأصنَامُ ؟

ومَاذا تملك الشَّمسُ والكَواكبُ ؟

ومَاذا يَملك الحكامُ والجبَابرةُ ؟

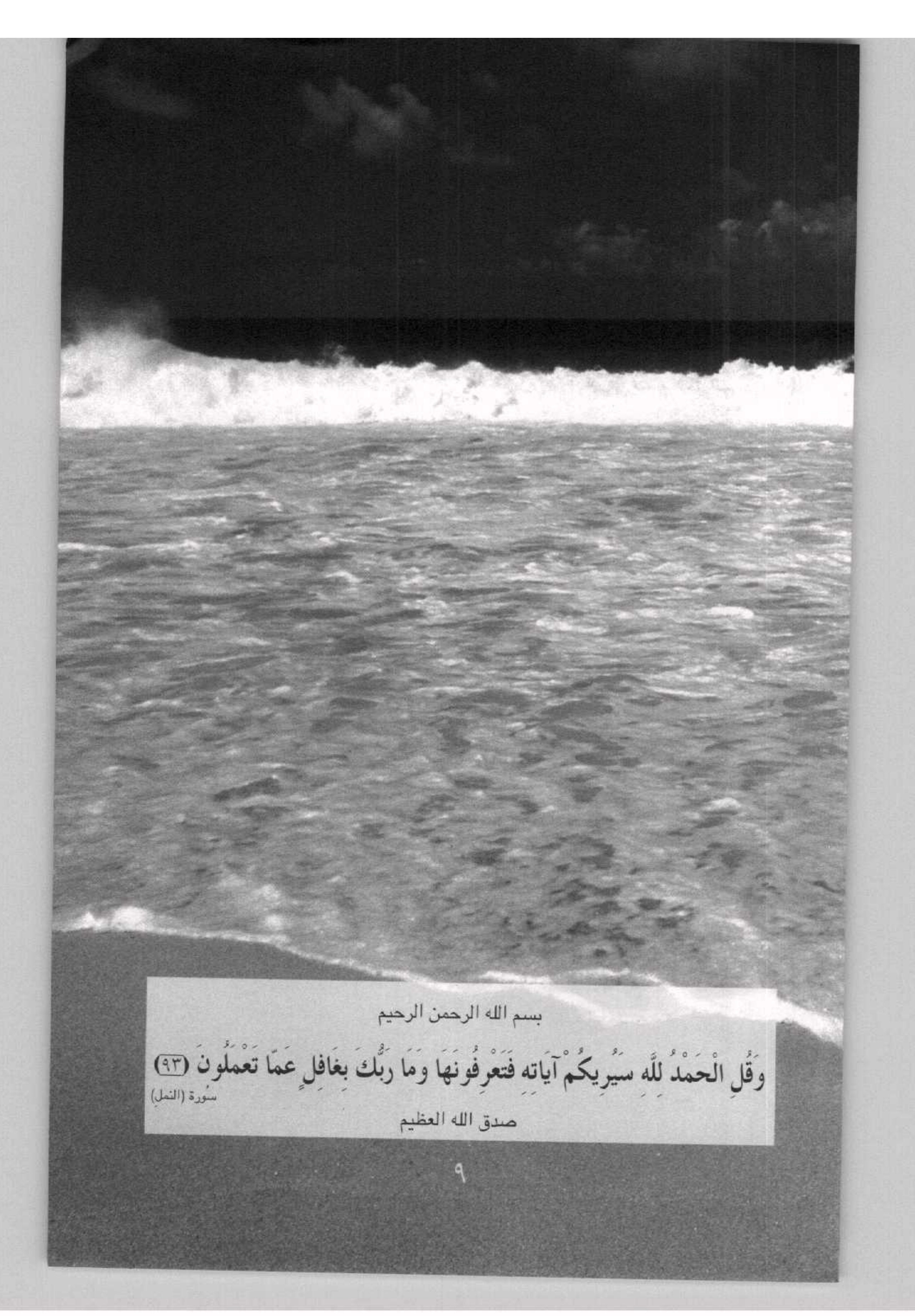
وهَذا وغيره مخلُوقٌ مملُوكٌ للهِ العَلى الكَبِير .





إنَّه سبُحَانه وتعالى يعيدُ للنَاسِ نَماذجَ من جبَروتِه حَتى يَعودُوا

إلى رُشدهِم مِنْ حِينِ لآخر، فقَالَ تَعَالى فِى سُورةِ **(النمل)** :


بسم الله الرحمن الرحيم
وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٣)
سُورة (النملِ)
صدق الله العظيم

**مُحمد** :

يَا جدِى إن الكفرةَ ومُنكرى البَعثِ هُم الذين يَزعمُون ذَلك

فقَد قَرأتُ أَنَّ زعيمَ مُشركِى قُريش أُبى بن خَلف أتَى بعَظمٍ

وفتَّته وجاءَ به إلى رسولِ اللهِ صَلى اللهُ عليه وسَلم وقالَ له :

يَا مُحمدُ أتزعمَ أَنَّ ربَّك سَوف يُعيد هَذا ويَبعثُ فيه الروحَ ؟

فقالَ له رسولُنا الكريمُ :ـ

" نَعم يُعيدُه ويبعثُه وينفخُ فِيه الروحَ ويُدخلُك النَّار " .

**الجدُّ** :

حَقاً يَا بُنى..

إنَّ اللهَ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ قَد أفردَ فِى كِتَابهِ الكَريم آيَاتٍ كَثيرةً بَل

وسوراً مثل سُورة الإنسَان والقِيامة وغيرهمَا للحديثَ عن

البَعثِ واليومِ الآخرِ .

**يَاسرُ** :

على هَذا فَـإنَّ البـعثَ حقٌ

ومُنكرهُ كَافرُ ويجبُ الإيمانُ

بالقـبـرِ والحسـابِ فـيـه

والقيَامةِ والميزَانِ.

**الجدُّ** :

حَـسناً يَا يَاسـر ... إنَّ

الفلاسـفـةَ آمَنوا بالبـعثِ الروحَانى وأنكرُوا البـعثَ الجُـسمَانى

فَكفَروا، وأصلُ الأديَان السمَاوية الإيمَانُ باللهِ والبعثِ والحسابِ

والقـيَامـةِ، وأجمعَ جمـهورُ العلمـاءِ علَى أَنَّ البـعثَ بالجسدِ

والرُوح مَعاً .

كمَا قالَ تعَالى فِى سُورة (**الأنبياء**):

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (١٠٤) ﴾

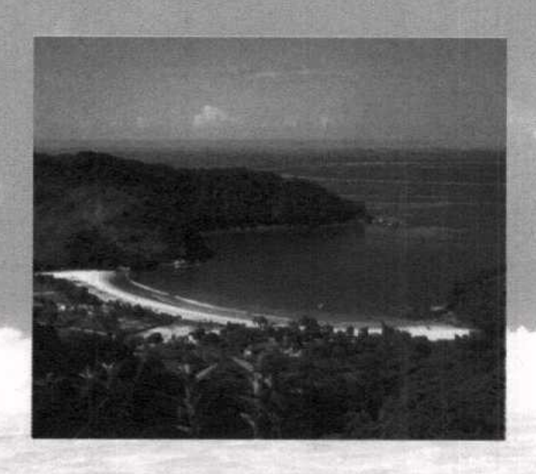
صدق الله العظيم

**فَاطمةُ** :

اعتقدُ أَنَّ القرآنَ الكريمَ ثَبت فِيه البَعثُ، كمَا حدثَ مع سيدِنا إبراهِيم عندمَا سَأل ربَّه أَن يُريه كيفَ يُحيى الموتى ... حَتى لا يكونَ لأَحدٍ عَلى اللهِ حجةٌ يوم القيَامةِ.

**الجدُّ** :

يَا بُنيَّتي اللهُ - عَزَّ وجَلَّ - أرسلَ لنَا الرسل بالكتبِ ليُبين لنَا أنَّ هُناك إلهاً ويوماً آخر، وأنَّ اللهَ سَوف يُخرِجُ الموتى للحسَابِ ومن هَذا قولَه تَعَالى فِى سُورةِ **(الأعرافِ)** :



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٥٧) ﴾

صدق الله العظيم



**مُحمدٌ :**

وقَد بينَّ لنَا الرسولُ صلَى اللهُ عليه وسَلم أننَا سَنموتُ كَما نَنامُ، ونُبعَثُ كمَا نستيقظُ، وكَذلك خرُوج النبَات الحَى مِنْ بَاطنِ الأرضِ الميتةِ، أَمرٌ يَجب أنْ يعرفَه المنكرُ للبعثِ.

**الجدُّ :**

يَا أبنَائِى ... إنَّ البعثَ من القبورِ للجزاءِ ضَرورةٌ عَقليةٌ وشَرعيةٌ مَعاً، فهو طَريقٌ لجزَاءِ المحسنِين وعِقَابِ المسيئِينَ ولَولا ذَلك مَا كانَ هُناك استقامةٌ فِى الحياةِ، ولأكل القَوىُّ الضَعيف فَلا يَجوز مُطلقاً فِى هَذا العَصرِ المليئِ بالمعلُومَاتِ والحقَائقِ أَنْ نُنكرَ البعثَ، وقد قالَ تَعالى فِى سُورة **(التَغابن)** :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا**



عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَي اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾

صدق الله العظيم

اللهُمَّ احفظنَا مِن المعَاصِي مَا أبقيتَنَا، وارحمنَا من المهَالِكِ مَا أعدَتنَا، اللهُمَّ ارحمْنَا فإنكَ بنَا رَاحم ولا تُعذْبنَا فأَنت علَينا قَادر، والطُف بِنَا يَا مولانا فِيمَا جَرت بِه المقاديرُ .